

ثقافة فن شعر

المكسيك تعثر على أكبر مغارة غارقة في العالم

اكتشاف شبكة تربط بين كهفين تحت الماء يساعد في فهم تطور الثقافة الغنية لمنطقة هيمنت عليها حضارة المايا قبل الغزو الاسباني.



وقال جويليرمو دي أندا مدير المشروع إن الاكتشاف من اكتشاف وصلة بين كهفين تحت الماء في شرق المكسيك مما يكشف عما يعتقد أنها أكبر مغارة غارقة على وجه الأرض وهو اكتشاف قد يساعد في إلقاء المزيد من الضوء على حضارة المايا القديمة. وقال مشروع جران أكوييرو مايا المخصص لدراسة المياه الجوفية في شبه جزيرة يوكاتان والحفاظ عليها إن المغارة التي تمتد 347 كيلومترا تم اكتشافها بعد تفقد متاهة من القنوات المغمورة على مدى شهر.

وقال المشروع في بيان إن المجموعة توصلت إلى أن شبكة الكهوف المعروفة باسم ساك اكون قرب شاطئ منتجع تولوم والتي كانت تمتد 263 كيلومترا موصولة بشبكة دوس أوخوس التي يبلغ طولها 83 كيلومترا.

ارتفعت قيمة مبيعات البائعين، غير المزادات، لتبلغ نسبتها 57% من المجموع. وفي العقد الماضي من السنين، يمكن القول إن الجانبين اقتسما السوق العالمية بنسبة 50-50%. وتختلف النسب بالطبع بين البلدان والقطاعات الفنية المختلفة، إذ بلغت حصة البائعين (غير المزادات)، في بعض البلدان النامية نسبة لا تزيد على 10%، فيما وصلت في بعض الأسواق المتطورة إلى 60%.

واستنادا إلى الدراسة التي أجرتها مؤسسة "آرتس إيكونوميكس" للسوق عام 2016، وتناولت أوضاع أكثر من 6500 بائع تحف فنية في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا وأستراليا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، بلغ معدل الحركة المالية لدى بائعي التحف والمقتنيات الفنية في العام الماضي نحو 875,000 دولار. ومع أن مجموع مبيعات البائعين زاد عام 2016 بنسبة 3%، إلا أن الأمور لم تكن سواء بالنسبة لجميعهم. إذ أشار 40% منهم إلى أن عام 2016 كان إيجابيا في المبيع، فيما قال 60% إنه كان عاما سلبيا. وقد تضمنت الدراسة استجاب شريحة واسعة من بائعي التحف الفنية، منها الفن المعاصر، والحديث، والانطباعي، والكلاسيكيون الكبار، والتحف القديمة، وفن التزيين والتصميم.

الحمض النووي لمومياء مصرية يكشف خيانة عمرها 4000 عام



ممكن تحليل الحمض النووي لمومياءات خنوم-نخت ونخت-عخ، اللذين توفي قبل 1800 عام قبل الميلاد، من تحديد صلة القرابة بينهما، حيث دار نقاش حول ذلك على مدى السنوات الـ 100 الماضية.

وتعد هذه الدراسة الأولى من نوعها التي اعتمدت تحليل الحمض النووي للمومياءات لتحديد صلة القرابة بين خنوم نخت ونخت-عخ. وقد كان يعتقد أنها أخوان، كما ورد في المقالة العلمية التي نشرها علماء جامعة مانشستر في بريطانيا، قنسطنطين دروسو، كامبل برايس وتيرينس براون في "Journal of Archaeological Science".

وتعود أحداث هذه الاكتشاف إلى عام 1907، حيث بين النقش الهيروغليفي أن أبناء "الحاكم" المحلي المجهول دفنوا هنا، وكشفت النقش أسماءهم واسم أمهم. كما اكتشف موقع الدفن الذي سمي لاحقا "قبر

وقيل ذلك كتب الأديب إميل زولا في عام 1880 يقول: "إن الرسم بات ميدانا مشبوها، ومناجم ذهب في تلة مونمارتر يستثمرها أصحاب المصارف". فالواقع يؤكد أن الأعمال الفنية تمتعت غالبا بإقبال عليها يزيد من أثمانها، وبشكل مستمر في معظم الأحيان.

حجم سوق الفن اليوم

في دراسة علمية شاملة أجرتها "آرتس إيكونوميكس" (Arts Economics) بعنوان "سوق الفن 2017"، جاء فيها أن قيمة مبيعات الأعمال الفنية والآثار والتحف البيئية النادرة بلغت 56,6 مليار دولار في عام 2016. غير أن الدراسة أضافت أن هذا الرقم هو أقل بنسبة 11% مما كان عليه في عام 2015، وبنسبة 17% عما كان عليه في عام 2014 حين وصلت قيمة السوق إلى 68,2 مليار دولار.

وفي استعراض سريع لمسار سوق الفن خلال السنوات القليلة الماضية، جاء في الدراسة نفسها أن قوة كل من العرض والطلب، منذ بداية الألفية الجديدة، أدت إلى نمو السوق الفنية في السنوات الأولى حتى بلغت إحدى ذراها بقيمة 66 مليار دولار عام 2007. لكن السوق تراجعت بحدّة بسبب الأزمة المالية التي عصفت بالعالم في عام 2008، فهبطت قيمتها 40% بين 2007 و2009. وعلى الرغم من استمرار ذبول هذه الأزمة، إلا أن السوقين الأمريكية والصينية أعادت الحركة إلى نشاطها الأول. وكان لإسهام سوق الفن الصينية على الأخص الدور الأكبر في إعادة قيمة المبادلات إلى سابق عهدها، في عام 2011. غير أن هذه الحركة توقفت عن النمو عام 2012، فنباط نمو السوق العالمية.

وبين العامين 2012 و 2014 تولّت السوق الأميركية محل السوق الصينية دعم مبيعات الفن العالمية، لا سيما بمبيعات الأعمال الفنية الحديثة والمعاصرة، فبلغت السوق ذروة جديدة عام 2014.

باعة الفنون ومواقع البيع

أسواق الفن.. كيف تطورت في السنوات العشر الأخيرة؟



عندما تنتشر وسائل الإعلام بين الحين والآخر خبرا عن بيع لوحة أو تحفة فنية بعشرات ملايين الدولارات، يعتقد البعض أن الأمر يتعلق بحدث استثنائي أو منفرد لا جذور له ولا تبعات. غير أن الحقيقة هي أن مثل هذه الأخبار التي تشيع بشكل متفرق ما هي إلا الجزء الصغير العائم من جبل جليد ضخم، تأسس قبل زمن طويل، وبات بحسب حسابه في اقتصاد العالم.

فما هو حجم سوق الفن في العالم؟ وكيف تعمل؟ ومن هم اللاعبون الأساسيون فيها؟ وكيف تطوّرت خلال السنوات القليلة الماضية؟

لو تطلّعنا على سبيل المثال إلى قائمة أعلى عشرين لوحة زيتية بيعت في المزادات العلنية، لوجدنا أن "أرخصها" ثمنا هي لوحة للأميركي مارك روتكو التي بيعت بمبلغ 75,1 مليون دولار، وأغلاها ثمنا لوحة للفرنسي بول سيزان بلغ ثمنها 250 مليون دولار! أي إننا

أمام أعمال فنية تساوي في أثمانها الرساميل اللازمة لإنشاء مصانع متوسطة وكبيرة. الأمر وحده يكفي لإرباك التفكير. فكيف الحال إذا عرفنا أن هذه الأعمال الباهظة الأثمان لا تتشكل إلا نسبة ضئيلة جداً من سوق تقوم على تبادل مئات آلاف الأعمال الفنية، وإن كان معظم هذه الأعمال أقل شأنا بدرجة أو بأخرى مما في هذه القائمة.

سوق عريقة وليست ظاهرة حديثة

إن تجاوز القيمة التجارية للأعمال الفنية قيمتها كعمل تزييني ذي مضمون إنساني وأخلاقي ليس ظاهرة حديثة.

في عام 1914، كتبت صحيفة "لو جورنال" الفرنسية: "من كثرة ما سمعنا أن لوحات سيزان وفان غوخ وغوغان يتباع بأكثر من عشرين ألف فرنك للوحة الواحدة، وأن أسعارها مستمرة في الارتفاع، بدأ الهواة يشترونها، لا لأنهم يجدونها جميلة -فهم يضعونها في خزائن حديدية ويقفلون عليها بالمفاتيح- بل لأنهم يتقنون بحيل التجار الكفيلة برفع الأسعار. إن التجار والهواة لا يقومون سوى بعمل تجاري وبصفقات في البورصة".

وقيل ذلك كتب الأديب إميل زولا في عام 1880 يقول: "إن الرسم بات ميدانا مشبوها، ومناجم ذهب في تلة مونمارتر يستثمرها أصحاب المصارف". فالواقع يؤكد أن الأعمال الفنية تمتعت غالبا بإقبال عليها يزيد من أثمانها، وبشكل مستمر في معظم الأحيان.

حجم سوق الفن اليوم

في دراسة علمية شاملة أجرتها "آرتس إيكونوميكس" (Arts Economics) بعنوان "سوق الفن 2017"، جاء فيها أن قيمة مبيعات الأعمال الفنية والآثار والتحف البيئية النادرة بلغت 56,6 مليار دولار في عام 2016. غير أن الدراسة أضافت أن هذا الرقم هو أقل بنسبة 11% مما كان عليه في عام 2015، وبنسبة 17% عما كان عليه في عام 2014 حين وصلت قيمة السوق إلى 68,2 مليار دولار.

وفي استعراض سريع لمسار سوق الفن خلال السنوات القليلة الماضية، جاء في الدراسة نفسها أن قوة كل من العرض والطلب، منذ بداية الألفية الجديدة، أدت إلى نمو السوق الفنية في السنوات الأولى حتى بلغت إحدى ذراها بقيمة 66 مليار دولار عام 2007. لكن السوق تراجعت بحدّة بسبب الأزمة المالية التي عصفت بالعالم في عام 2008، فهبطت قيمتها 40% بين 2007 و2009. وعلى الرغم من استمرار ذبول هذه الأزمة، إلا أن السوقين الأمريكية والصينية أعادت الحركة إلى نشاطها الأول. وكان لإسهام سوق الفن الصينية على الأخص الدور الأكبر في إعادة قيمة المبادلات إلى سابق عهدها، في عام 2011. غير أن هذه الحركة توقفت عن النمو عام 2012، فنباط نمو السوق العالمية.

وبين العامين 2012 و 2014 تولّت السوق الأميركية محل السوق الصينية دعم مبيعات الفن العالمية، لا سيما بمبيعات الأعمال الفنية الحديثة والمعاصرة، فبلغت السوق ذروة جديدة عام 2014.



خلال العام 2016، بلغ عدد باعة التحف والأعمال الفنية من أفراد ومؤسسات 310.450 بائعا. غير أن في هذه السوق الشاسعة المتنوعة والمنشرة في العالم، ثمة نحو 5000 مؤسسة كبرى في هذه السوق، تتولى 80% من مجمل الحركة في العالم، من حيث القيمة. ومع أن مجموع قيمة المبيعات العالمية في المزادات العلنية انخفضت في العام 2016، إلا أن الحركة عند البائعين الآخرين بقيت ثابتة إلى حد بعيد. وبذلك

ارتفعت قيمة مبيعات البائعين، غير المزادات، لتبلغ نسبتها 57% من المجموع. وفي العقد الماضي من السنين، يمكن القول إن الجانبين اقتسما السوق العالمية بنسبة 50-50%. وتختلف النسب بالطبع بين البلدان والقطاعات الفنية المختلفة، إذ بلغت حصة البائعين (غير المزادات)، في بعض البلدان النامية نسبة لا تزيد على 10%، فيما وصلت في بعض الأسواق المتطورة إلى 60%.

واستنادا إلى الدراسة التي أجرتها مؤسسة "آرتس إيكونوميكس" للسوق عام 2016، وتناولت أوضاع أكثر من 6500 بائع تحف فنية في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا وأستراليا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، بلغ معدل الحركة المالية لدى بائعي التحف والمقتنيات الفنية في العام الماضي نحو 875,000 دولار. ومع أن مجموع مبيعات البائعين زاد عام 2016 بنسبة 3%، إلا أن الأمور لم تكن سواء بالنسبة لجميعهم. إذ أشار 40% منهم إلى أن عام 2016 كان إيجابيا في المبيع، فيما قال 60% إنه كان عاما سلبيا. وقد تضمنت الدراسة استجاب شريحة واسعة من بائعي التحف الفنية، منها الفن المعاصر، والحديث، والانطباعي، والكلاسيكيون الكبار، والتحف القديمة، وفن التزيين والتصميم.

أولاً: المعارض الدائمة: تبقى المعارض الدائمة من أهم القنوات في حركة بيع التحف الفنية، حسب أرقام العام 2016. إذ بلغت حصتها 51% من مجموع المبيعات، أي 3% أكثر من حصتها عام 2015. أما في السنوات العشر الماضية فقد هبطت نسبة حصة هذه المعارض الدائمة، مع تعاظم الحصة التي أخذت تكتسبها المعارض المتنقلة المحلية وفي الخارج، وكذلك المبيعات على الشبكة الدولية (أونلاين). وتناوبت الحصص على الزيادة والنقصان في السنوات الخمس الأخيرة. وكانت أدنى حصة للمعارض الدائمة 43% في عام 2011.

ثانياً: المعارض الدولية

وفي العام 2016، تعاظمت حصة المعارض المتنقلة (Art Fairs)، في الخارج والداخل، إذ أفاد 43% من البائعين الذين تناولتهم الدراسة، أن نصف مبيعاتهم حدثت في هذه المعارض المتنقلة، فيما أفاد 14% منهم أن حصة هذه المعارض المتنقلة تمثل ثلاثة أرباع مبيعاتهم الإجمالية.

وتفوّقت حصة مبيعات المعارض المتنقلة خارج البلاد، أو المعارض الدولية، فبلغت بالقيمة 25%، على حصة مبيعات المعارض الوطنية أو المحلية التي بلغت 16%. وزادت نسبة مبيعات المعارض الدولية 7% في 2016، على ما كانت عليه في العام السابق، مع تزايد سعي العارضين إلى الاشتراك في هذه المعارض الدولية.

وفي المعدل، شارك البائعون في خمسة معارض متنقلة في العام 2016. وتساوى عدد المعارض الخارجية والوطنية، التي شارك فيها العارضون في العام 2014 و 2015. وعلى الرغم من أن قلة من المعارض تقيد بوضوح عن مجموع مبيعاتها السنوية، إلا أن المعلومات التي ذكرها العارضون عن حصتهم من الحركة الإجمالية جعلت قيمة المبيعات في التقديرات نحو 13,3 مليار دولار في العام 2016، أي 5% أكثر من العام 2015، و57% أكثر من العام 2010.

ثالثاً: المزادات العلنية

تعرّضت مبيعات المقتنيات والتحف الفنية في المزادات العلنية عام 2016 إلى ضغط، إذ انخفضت قيمتها الإجمالية بنسبة 26%، لتبلغ 22,1 مليار دولار أميركي. لقد شهدت سوق الفن ازدهارا كبيرا حتى عام 2007، وبعد بدء تعافي الأسواق المالية عام 2009. وكانت المبيعات قوية في فنون مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية والفن الحديث والمعاصر.

وتبدي سوق الفن في المزادات العلنية تركيزاً شديداً، خلافاً لبقية قطاعات أسواق المقتنيات الفنية. فبيوت المعارض الفنية الدولية العشرة الأولى في العالم، تحوز نسبة من المبيعات تفوق 65% من مجموع المبيعات الفنية. وثمة "طبقة" ثانية من بيوت المزاد العلني، تضم أكثر من 500 مؤسسة في أسواق وطنية مختلفة، تستحوذ على مبيعات جيدة، وتمتلك حصة في السوق الدولية.

التتمة في العدد المقبل

Subscription Form

Yes! I would like to receive a monthly issue of An-Nour Newspaper.
Enclosed please find my annual subscription in the amount of \$50.00

Name :

Address :

.....

E-mail : **الجريدة تعبر عن وجدك!**

Tel# : **استمراريتها تعتمد على دعمك.**

Starting month:..... **An-Nour**
P.O.Box: 7694, Atlanta, GA. 30357
Ph: 770- 331-7099 E-mail:Info@An-NourNews.com